جُرعة تحفيزية

الإيمان بالآخرة وأثرُه على العبد،، حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقنا من خطايا من خطايانا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلنا من خطايانا بالماء والثلج والبرد - 00:00:00

اهلا وسهلا ومرحبا بالحضور الكرام احببت ان اقف مع مشهد مهيب ذكره الله تبارك وتعالى في سورة الصافات بعدما ذكر نعيم اهل الجنة قال الله تبارك وتعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون - 00:00:19

قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون قال هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى - 00:00:36

وما نحن بمعذبين. ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون ذكر الله تبارك وتعالى ان اعظم ما يتميز به اهل الايمان عن اهل الكفر الايمان بالله والدار الاخرة. وذكر الله تبارك وتعالى خاصة رسله فقال انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار - 00:01:04

يعني هذا همهم هذا هو الذي يشغلهم. الايمان بالله والدار الاخرة والعمل للدار الاخرة. الله تبارك وتعالى الا ذكر هنا رجلا يقول اني كان لي قرين. هذا الرجل من اهل الجنة - 00:01:28

يقول كان لي قرين سواء كان هذا القرين من الجن او من الانس. هذا القرين لا يؤمن بالدار الاخرة. ولا يكتفي بكونه كافرا بها وانما يريد ان يشكك الموقنين في الاخرة. يعني يريد ان يشككهم في وعد الله تبارك وتعالى - 00:01:45

والله تبارك وتعالى في اول ما خاطب به موسى عليه السلام قال ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى. فبين الله تبارك وتعالى ان مما يمتحن به اهل الايمان بالله والدار الاخرة ان يوجد - 00:02:04

في طريقهم من يكفر بالاخرة ومن يشكك في الاخرة. لذلك بين الله تبارك وتعالى ان المؤمن لا ينبغي ان هؤلاء ولا ينبغي ان يحمله كفر هؤلاء بالاخرة ان يشك في الدار الاخرة - 00:02:30

لذلك قال الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل مؤمن فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. وفي هذه الاية السابقة آآ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى - 00:02:49

يعني لكم لا تكن ضعيف الايمان تطمع الكافر في ان يضلك. او ان يصدك. فالكاف يريد الكافر يريد ان يشككك في الدار الاخرة ويريد ان يصدك عن العمل للاخرة لان الايمان بالاخرة هو اصل العمل في هذه الدنيا - 00:03:07

لذلك لما ذكر الله تبارك وتعالى اهل الايمان وذكر اهل النفاق والذين في قلوبهم مرض كما في سورة التوبة قال الله تبارك وتعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. والله عليم - 00:03:29

تقييم. المؤمن ايمانه بالله واليوم الاخر يدفعه الى العمل. يحثه على العمل يحركه ثم قال الله تبارك وتعالى انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم - 00:03:48

لكونهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ارتابت قلوبهم وهم في ريبهم يترددون. فهذه الاية واضحة كالشمس في بيان اثر الايمان بالدار الاخرة واليقين في الدار الاخرة للعمل. لذلك ذكر الله سبحانه وتعالى آآ خصال - 00:04:09

لا يؤمن بالاخرة. قال ارأيت الذي يكذب بالدين؟ يعني باليوم الاخر؟ طيب هذا التكذيب امر باطن. كيف نعرفه باعمالهم؟ قال ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين - 00:04:30

آآ يمكن ان يكشف الانسان ضعف ايمانه بالاخرة او قوة ايمانه بعمله. فالذي يؤمن بالاخرة لابد ان يتحرك لها لذلك قال الله تبارك وتعالى

ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا - 00:04:48
فاحفظ هذا لا ارادة الا بعمل وسعي. كثيرا ما يذكر الله تبارك وتعالى هذا المعنى ان من الناس او من الشياطين شياطين الانس والجن. من يصد المؤمنين عن الايمان بالاخرة والعمل للاخرة - 00:05:08
قال الله تبارك وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصغى اليه افئدة - 00:05:25
الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون. والمعنى في هذه الاية ان الله تبارك وتعالى جعل لكل نبي عدوا من الانس والجن. هؤلاء الشياطين المردة من الانس والجن. ما عملهم - 00:05:42
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. يزين العمل الباطل ويقبح اعمال الخير. تمام؟ ليغر بها المؤمن الله سبحانه وتعالى قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. والغرور الشيطان او كل ما يصد عن العمل للاخرة - 00:06:00
لكن الله تبارك وتعالى كما ذكر شياطين الجن والانس ذكر كذلك من الذي يصغي لهؤلاء؟ وهو ضعيف الايمان المرتاب الذي لا يؤمن بالاخرة. فكما انه يوجد شياطين من الانس والجن يزخرفون القول غرورا. كذلك - 00:06:22
يوجد من لا يؤمن بالاخرة. لذلك ذكر الله تبارك وتعالى ان كثيرا من الاعمال انما تتم بطرفين كما قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. فاذا لم تخضع المرأة بالقول لا يمكن ان يطمع فيها من كان في قلبه - 00:06:42
مرض. واذا وجد من في قلبه مرض ولم توجد من تخضع له بالقول فكذلك لن يتم لن تتم الفاحشة. او غير ذلك من افعال السوء. اذا لابد للمؤمن ان يكون موقنا بوعد الله تبارك وتعالى. لذلك نهى الله تبارك وتعالى المؤمن - 00:07:00
ان يقبل الشك في دينه لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. بعض المسلمين الان اذا وجد شبهة تثار في يوتيوب او في مجلة او في اه منشور فانه يضعف ايمانه بالاخرة وبالله طبعا قبل ذلك ويضعف العمل. لانه يعني تحقق من هذه الثنائية - 00:07:20
اذا ضعف ايمانك بالاخرة ضعف عملك للاخرة وبقدر قوة ايمانك بالاخرة يقوى عملك للاخرة ذكر الله تبارك وتعالى النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وكل المؤمنين الصادقين بهذه الصفة. امن هو قانت - 00:07:44
اناء الليل ساجدا وقائما. ما الذي جعله يعني يقوم لله تبارك وتعالى؟ امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - 00:08:02
بقدر يقين العبد بالله وبالدار الاخرة بقدر ما يتحرك لذلك. هذا اليقين هو اعظم محرك لذلك يأتي الكفار والذين يثيرون الشبهات على الاسلام يضعفون ايمانك ويقينك بالله وبالدار الاخرة ليضعف عملك. ودوا لو - 00:08:22
كورونا كما كفروا فتكونون سواء ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. فلا ينبغي للمؤمن قط اذا وردت عليه شبهة ان يقبلها اصلا. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - 00:08:44
اول ما يفتح المؤمن كتاب الله تبارك وتعالى بعد قراءة الفاتحة وبعد الف لام ميم يجد قول الله تبارك وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. هذا هو الحق لا ريب فيه. لكنه هدى للمتقين. فكل من اتقى الله تبارك وتعالى يكون كتاب الله تبارك وتعالى له هدى ونورا. لذلك - 00:09:04
كثيرا ما يذكر الله تبارك وتعالى يعني صد الشيطان للمؤمن ويذكر كذلك هذا المشهد في سورة ابراهيم وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان - 00:09:27
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم بين الله تبارك وتعالى حال من اطاع الشيطان وان الشيطان يتبرأ منه. يتبرأ منه شياطين الجن والانس الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - 00:09:47
ثم يقول هذا الرجل في اول القصة التي ذكرناها في سورة الصافات يقول لمن معه من اهل الجنة. لما قال آآ اني كان لي قرين يقول قولوا انك لمن المصدقين معقول انت تصدق بالاخرة - 00:10:06
فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون يعني محاسبون ومجزيون باعمالنا؟ هل هذا ممكن؟ كما يفعل كثير من من شياطين الجن

والانس في يوتيوب وفي غيرها يشكك المؤمن في الدار الاخرة ويضعف ايمانه بها ويضعف عمله بها - 00:10:19
ليس هناك شبهة قط على دين الاسلام. دين الاسلام هو الحق الخالص في هذه الدنيا. يعني لا يمكن ان يكون هناك شبهة على دين الاسلام. ليست العبرة في الشبهة وانما في ضعف المتلقي. ذلك المسلم المسلم الذي لا يعلم محكمات دينه - 00:10:37
سيكون ضعيفا يتقبل هذه الشبهة. لذلك ربنا ذكر هذا الصنف آآ في سورة الاحزاب ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا. يعني اول ما تعرض عليه الفتنة يقبلها. ليس عنده ايمان يدفع الكفر. ليس عنده محكمات - 00:10:57
تزيح الشبهات ليس عنده يقين يذهب الشك. فلذلك يكون صيدا ثمينا لهؤلاء. لذلك فلا يصدنك عنها لا يؤمن بها يجب ان تكون قويا بل يجب انت ان تدعو الناس الى الايمان بالدار الاخرة. لا تكتفي فقط في الا تقبل شبهاتهم - 00:11:17
بل تكون انت من يبين الحق بحججه واياته وبيناته ويدعو الى سبيل ربه. فكما ان شر الناس من كفر بالله وصد عن سبيله فان خير الناس من امن بالله ودعا الى سبيله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين - 00:11:37
قال اننا لمدينون قال هل انتم مطلعون؟ يعني هذا الرجل المؤمن يقول لمن معه هل انتم مطلعون؟ فاطلع فرآه في سواء الجحيم وسط الجحيم رأى هذا الرجل من شياطين الجن والانس - 00:11:57
على اختلاف في التفسير رآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لترضين يعني انت كنت هتوديني في داهية. كنت ساكون معك لذلك ربنا قال فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى فتهلك - 00:12:11
ان كدت لترضين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. علم هذا الرجل في اهل الجنة انه لولا نعمة الله تبارك وتعالى لكان معه. فلذلك ينبغي ان تعلم ان ثباتك على دين الله تبارك وتعالى فضل من الله. الله تبارك وتعالى هو الذي يهدي - 00:12:26
اللهم لولا انت ما اهتدينا. ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين. افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى. وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم. هذا وحده هو الفوز العظيم. ليس هناك فوز - 00:12:46
في الدنيا والاخرة اعظم من هذا الفوز. لذلك ذكر الله تبارك وتعالى الفلاح والخسران. قد افلح المؤمنون في اول السورة وفي انه لا يفلح الكافرون. وقال الله تبارك وتعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. هذه هي - 00:13:03
اي خسارة اخرى خسرت مالا خسرت سيارة خسرت وظيفة كل هذه خسارة تعوض لا يحق لك ان تأسى على ما فاتك منها ولا ان تفرح بما اتاك فرحا مبالغا فيه. يعني يأخذ وقته ويزول. لكن الذي ينبغي ان تسعد به هو الايمان والعمل الصالح. هذا اعظم ما - 00:13:23
فيفرح المؤمن قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. وفي قراءة فلتفرحوا. يأمرك الله تبارك وتعالى ان نفرح بذلك بالايمان والعمل الصالح فلذلك هذا الرجل يكلم اهل اهل الجنة معه ان هذا لهو الفوز العظيم. ثم ياتي ما ختم به الاية. لمثل هذا فليعمل - 00:13:44
العاملون كل انسان في الدنيا له كدح وعمل. ان سعيكم لشتى. الكافر له كدح والفاجر والمفسد والمصلح والمؤمن. كل الناس يتحركون كل الناس يغدوا. كل واحد بيتحرك. كل واحد له سعي. لكن ينبغي ان يكون سعيك في هذا الاتجاه لمثل هذا - 00:14:11
فليعمل العاملون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بين وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد واحب ان اختم بهذه الاية. وان ليس للانسان - 00:14:32
الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الاوفى. وان الى ربك المنتهى نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من الموقنين بالله والدار الاخرة. وان يجعلنا ممن يسعون لله والدار الاخرة. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:52
الله وبركاته - 00:15:12